وأقل شكراً عند الإعطاء وأبطأ عذراً عند المنع و[اضعف]
صبراً عند ملمات الدهر من أهل الخاصة وإنما عمود الدين
وجماع المسلمين والعدة للأعداء العامة من الأمة
فليكن صغوك لهم وميلك معهم ۞ وليكن أبعد
رعيتك منك وأشنأهم عندك أطلبهم لمعايب الناس
فإن في الناس عيوباً الوالي أحق من سترها فلا تكشفن
عما غاب عنك منها فإنما عليك تطهير ما ظهر لك والله
يحكم على ما غاب عنك فاستر العورة ما استطعت يستر
الله منك ما تحب ستره من رعيتك ۞ أطلق عن الناس
عقدة كل حقد واقطع عنك سبب كل وتر وتغاب
عن كل ما لا يصح لك ولا تعجلن إلى تصديق ساع فإن
الساعي غاش وإن تشبه بالناصحين ولا تدخلن في
مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر
ولا جباناً يضعفك عن الأمور ولا حريصاً يزين لك
الشره بالجور فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى

الصغو بالفتح والكسر والصغا بالكسر الميل ۞

يعني بالضاد المعجمة وهي الى والشرح ۞

يجمعها

يجمعها سوء الظن بالله ۞ شر وزرائك من كان للأشرار قبلك
وزيراً ۞ ومن شركهم في الآثام فلا يكونن لك بطانة فإنهم
أعوان الأثمة وإخوان الظلمة وأنت واجد منهم خير
الخلف ممن له مثل آرائهم ونفاذهم وليس عليه مثل
آصارهم وأوزارهم ممن لم يعاون ظالماً على ظلمه ولا
آثماً على إثمه ۞ أولئك أخف عليك مؤونة ۞ وأحسن لك معونة
وأحنى عليك عطفاً ۞ وأقل لغيرك إلفاً فاتخذ أولئك
خاصة لخلواتك وحفلاتك ۞ ثم ليكن آثرهم
عندك أقولهم بمر الحق لك وأقلهم مساعدة فيما يكون
منك مما كره الله لأوليائه واقعاً ذلك من هواك
حيث وقع ۞ والصق بأهل الورع والصدق ثم رضهم
على أن لا يطروك ولا يبجحوك بباطل لم تفعله فإن كثرة
الإطراء تحدث الزهو وتدني من العزة ۞ ولا يكونن
المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء فإن في ذلك تزهيداً
لأهل الإحسان في الإحسان وتدريباً لأهل الإساءة